■■ الحلقة الحادية عشر

... الخطر القادم

جاء شهر (فبراير ٢٠١٢) وقد قررت جماعة الإخوان التصعيد المباشر ضد القوات المسلحة ، وظهرت على السطح الهيمنة الواضحة من «خيرت الشاطر - نائب مرشد الإخوان» على كل قرارات الجماعة لدرجة أنه قام بتصعيد جميع الموالين له سواءً فى المكاتب الإدارية فى بالمحافظات أو منطقة شرق القاهرة أو مجلس شورى الجماعة أو مكتب الإرشاد ومنهم «حسام أبوبكر وعبدالعظيم أبوسيف ومحمد ابراهيم ومحمد وهدان وعصام الحداد».

.. إستغل «الشاطر» سلطاته فى ترسيخ أهمية قيام الجماعة وتنظيماتها مواجهة الجيش والتصدى له ، وجاءت الفرصة فى عزاء «رفاعى سرور - أحد أقطاب الإخوان» وقام الشيخ «عبدالمجيد الشاذلى - من قادة الإخوان» وهو من أهم شيوخ الإخوان الموالين لـ «الشاطر» بإلقاء خطبة عصماء أمام جموع الحاضرين وقال حرفياً ((سنحمل السلاح حتماً وسنشكل الحرس الثورى الإسلامى ، نحن نرى إلتفافاً حول ثورة يناير

وهناك تآمر عليها لأنها لم تكن خالصة للإسلام وستقوم فى مصر ثورة إسلامية ووقتها أدعوكم للتسلح .. وحمل السلاح .. إحملوا السلاح لكى تكونوا أنتم حرس الثورة الإسلامية الذى يحميها من أى مداهمة عسكرية ، نحن لم نكن نتصور بعد ١٩٦٥ ان الإسلام سيستمر .. وسيأتى الوقت للقتال بالسلاح وليس بالكلام فقط للدفاع عن ثورتنا الإسلامية)).

.. قام «الشاطر» بوضع خطة شاملة لمواجهة الجيش وقام بإصدار تعليماته لجميع قواعد وكوادر الجماعة لتعميمها بينهم ، ودعا أيضاً لعقد إجتماع عاجل للهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح والتى تضم (١١٩) قيادى من الإخوان والسلفيين والسلفية الجهادية والدعوة السلفية والجماعة الاسلامية وهم المسيطرون على عقول التنظيمات التابعة للإخوان .. وشملت الخطة (٥) إجراءات منها :

١- نشر مفاهيم لدى جموع الناس بأن إستمرار المجلس العسكرى هو بمثابة استمرار لـ«مبارك» والإدعاء بأنهم يعملون لصالح أمن اسرائيل.

٢- ضرورة المطالبة بعزل قيادات الجيش ووضع قيادات بديلة لهم ، والشرطة أيضاً.

٣- إبعاد رؤساء كل الأجهزة الأمنية والسيادية حتى لا يتفقوا على مواجهة الإخوان.

٤- المطالبة بعدم تعيين وزير الدفاع من اللواء الحاليين ، وأيضاً وزراء الداخلية والخارجية والعدل .. لابد أن يكون هؤلاء الوزراء الأربعة من خارج الجيش والشرطة والسفراء والقضاة على الترتيب ولابد ان يكونوا من المنتمين للإخوان.

٥- الإستعداد للمواجهة بثورة إسلامية دموية قادمة.

-- فى ذات السياق خرج «وليم أنجدال - أحد رجال المخابرات الأمريكية السابقين والمتخصص فى الجماعات الارهابية» وكشف عن أسرار خطيرة حول مخططات الإخوان ضد الجيش المصرى وقال نصاً (إن جماعة الإخوان إتفقت مع اسرائيل من أجل تصعيد العمليات ضد المقرات الشرطية والعسكرية والسيطرة على «رفح والشيخ زويد» حتى يضطر الجيش المصرى للإنسحاب منها وتركهما للإرهابيين)، وأيضاً أكد نفس هذه المخططات أحد الباحثين الإسرائيليين المعروفين بإتصالاته مع جهاز الموساد وهو «زاك جولد - الباحث فى شئون الجماعات الإرهابية» وقال حرفياً (إن هدف جماعة الإخوان من دعم المتطرفين فى «رفح والشيخ زويد» هو إقتسام ٧٣٠ كم من شمال سيناء وضمها لقطاع غزة بعد الصغط على الجيش المصرى للإنسحاب منها وتركها للإرهابيين.

-- كانت الاحداث سريعة فى «رفح والشيخ زويد» وظهر على السطح تنامى دور «قطر» فى تمويل عدد من الجمعيات الشرعية وجمعيات أنصار السنة و (٨٥) مسجد فيهما ، وحصولهم على أموال طائلة من «قطر» عن طريق قيادات الإخوان، لدرجة أنه تم رصد مبالغ مالية شهرية تصرف لمشايخ رفح والشيخ زويد والعريش وجميع المدرسين والموظفين فى الأوقاف والمصالح الحكومية من «قطر» ليس هذا فقط تزايدت أعداد منظمات حقوق الإنسان العاملة فى سيناء ومنها «منظمة الكرامة القطرية - التى يرأسها عبدالرحمن النعيمى الإرهابي المدرج على قوائم الارهاب الدولى والوثيق الصلة بخيرت الشاطر»، وانتشرت ندوات لجميع الاحزاب السياسية المحسوبة على الإخوان وكانوا جميعاً يهدفون لترسيخ مطلبين لدى اهالى سيناء وهما (رفض الخصوع للقضاء - الجيش والشرطة) وإنتشرت أيضاً المدونات والنشطاء وغرضهم الهجوم على الجيش والشرطة .

-- هنا : تم رصد إتفاقات وتفاهمات بين الإرهابين فى سيناء مع «هانى السباعى - أحد قيادات تنظيم الجهاد والمحسوب على تنظيم القاعدة واللاجيء فى بريطانيا»، وهو ما دعم الخطورة القادمة من جانب الارهابيين وإصرارهم على الصدام مع الجيش .

-- طوال (٦٠) يوماً ظلت جماعة الإخوان تروج لـ«خيرت الشاطر» وتشيد بحُسن قيادته للإخوان وبمشروع النهضة الذى يتنباه ونجاحه فى التحكم فى التنظيم السرى للإخوان إضافة لجميع التنظيمات الارهابية فى سيناء ، على إثر ذلك قرر مكتب إرشاد الإخوان الدعوة لإجتماع طاريء لمجلس شورى الجماعة فى أخر (أيام شهر مارس ٢٠١٢) للضغط على «الشاطر» لتقديم إستقالته من جماعة الإخوان للتفرغ وليكون مرشح الإخوان والتنظيمات التابعة لها فى إنتخابات رئاسة الجمهورية .